

العشماوي والعيدية المبكية

اقبلت يا عيد والاحزان نائمة
على فراشي وطرف الشوق سهران
من اين نفرح يا عيدالجراح وفي
قلوبنا من صنوف الهم الوان؟
ومن اين نفرح والاحزان عاصفة
وللدمى مقل ترنو وأذان؟

من اين والمسجد الاقصى محطمة
أماله، وفؤاد القدس ولهان؟
من اين.. نفرح يا عيد الجراح وفي
درونا جدر قامت وكثبان؟
من اين.. والامة الغراء نائمة
على سرير الهوى والليل نشوان؟
من اين نفرح والاحباب ما اقتربوا
منا ولا اصبخوا فينا كما كانوا؟
يا من تسرب منهم في الفؤاد هوى
قامت له في زوايا النفس اركان؟
اصبحت في يوم عيدي والسؤال على
ثغري يئن وفي الاحشاء نيران
اين الاحبة.. لا غيم ولا مطر
ولا رياض ولا ظل واغصان؟
اين الاحبة.. لا بدر يلوح لنا
ولا نجوم بها الظلماء تزداد؟
اين الاحبة.. وارتد السؤال على
صدري سهاما لها في الطعن امعان؟